من عجائب آيات الله

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 14/11/2015

إن القرآن العظيم كتاب لا تنقضي عجائبه!

وعلى الرغم من ذلك فهناك من يتوهَّم أن هذا النظم القرآني المحكم يمكن أن يأتي عشوائيًّا!

أو يظن أن مُحمَّدا -صلى الله عليه وسلّم- هو الذي نظم هذا القرآن بهذه الطريقة المحكمة!

أو يعتقد أن ترتيب سور القرآن وآياته بهذه الطريقة الرقميّة المتقنة تمّ باجتهاد من الصحابة!

للرد على كل من يتوهّم ذلك، نستعرض فيما يأتي عددًا من العجائب..

فتأمّل (آيَاتُ اللَّهِ) في هذه الآية:

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ (252) البقرة

اسم اللَّه في هذه الآية هو التكرار رقم 228 لاسم اللَّه من بداية السورة، وهذا العدد = 114 × 2

عدد سور القرآن × ترتيب سورة البقرة!

كلمة (آيَاتُ) في هذه الآية ترتيبها رقم 5083 من بداية السورة، وهذا العدد = 23 × 221

كلمة (آيَاتُ) في هذه الآية ترتيبها رقم 1058 من نهاية السورة، وهذا العدد = 23 × 23 × 2

"آيات اللَّه" في النساء!

وتأمّل هذه الآية من سورة النساء:

فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوْبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوْنَ إِلَّا قَلِيْلًا (155) النساء

تأمّل قوله تعالى: "وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ".. ماذا تتوقع أن يكون موقعها من بداية المصحف؟

لقد جاءت "وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ" مباشرة بعد 12996 كلمة من بداية المصحف!

وهذا العدد = 114 × 114

ولا تعليق على ذلك! فقط تأمّل!

هذا العدد 12996 نفسه = 6236 + 6236 + 114 + 114 + 114 + 114 + 68

6236 هو مجموع آيات القرآن!

114 هو مجموع سور القرآن!

68 هو مجموع تكرار لفظ "القرآن" في القرآن!

بداية النساء

ليس هذا فحسب!

بل إنك إذا قمت بحساب عدد الكلمات من بداية سورة النساء تجد أن كلمة "بآيات" ترتيبها رقم 3329

وهذا العدد = 114 × 29 + 23

عدد الكلمات من بداية "بَآيَاتِ اللَّهِ" حتى نهاية سورة النساء 434 كلمة تمامًا!

وهذا العدد = 114 + 114 + 114 + 114 – 22

العدد 22 هو عدد كلمات الآية نفسها، وهو أيضًا ترتيب الآية نفسها من نهاية سورة النساء!

إذا أحصيت عدد كلمات سورة النساء من بدايتها حتى "بَآيَاتِ اللَّهِ" تجدها 3328 كلمة!

ما هي علاقة هذا العدد بمجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن؟

تأمّل..

العدد 3328 = 13 × 16 × 16

مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن هو 2704، وهذا العدد = 13 × 13 × 16

لاحظ وجه الشبه!

كلام اللَّه.. 3 مرات فقط!

ورد "كلام اللَّه" في القرآن 3 مرّات في الآيات الآتية:

أَفَتَطْمَعُوْنَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُوْنَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُوْنَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوْهُ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ (75) البقرة

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُوْنَ (6) التوبة

سَيَقُوْلُ الْمُخَلَّفُوْنَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوْهَا ذَرُوْنَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُوْنَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُوْلُوْنَ بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُوْنَ إِلَّا قَلِيْلًا (15) الفتح

"كلام اللَّه" هو القرآن، ومجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 68

وقد تكرار لفظ "قرآن" في القرآن الكريم 68 مرّة!

اللَّه والقُرآن

وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ (6) إِذْ قَالَ مُوْسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيْكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ (7) فَلَمَّا جَاءَهَا نُوْدِيَ أَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ **(8)** النمل

ترتيب كلمة (الْقُرْآنَ) من بداية السورة هي الكلمة رقم 41

هذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة

وترتيب اسم اللَّه من بداية السورة هو الكلمة رقم 73، وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

مجموع العددين 41 + 73 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مواقع كلمات القرآن

التكرار رقم 14 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في هذه الآية:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

لاحظ موضوع الآية (سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي) والعدد 14 يساوي 7 × 2

الآية عدد كلماتها 7 كلمات!

آخر حرف من أحرف (سَبْعًا) ترتيبه رقم 14 من بداية الآية (7 × 2)!

تأمّل..

سورة النحل ترتيبها في المصحف رقم 16

التكرار رقم 16 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في الآية:

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ (98) النحل

مجموع العددين 16 + 98 يساوي 114 وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل..

العدد 43 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

الحرف الذي ترتيبه رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية هو الحرف ص

التكرار رقم 43 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في الآية الأولى من سورة ص:

صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1)

تأمّل..

هناك 25 آية في القرآن أرقامها 88

التكرار رقم 25 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في الآية:

قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

لاحظ رقم الآية إنه العدد 88 نفسه!

هذه الآية ترتيبها رقم 13 من بداية المصحف بين الآيات التي أرقامها 88

هذه الآية ترتيبها رقم 13 من نهاية المصحف بين الآيات التي أرقامها 88

تأمّل..

العدد 113 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 30

التكرار رقم 30 للفظ "قرآن" من بداية المصحف جاء في الآية:

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًاعَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) طه

لاحظ رقم الآية إنه العدد 113 نفسه!

تأمّل..

كلمة (كِتَابًا) في هذه الآية المقصود بها القرآن:

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) الأحقاف

بعد كلمة كِتَابًا حتى نهاية السورة جاءت **114** كلمة تحديدًا بعدد سور القرآن!

تأمّل..

كلمة (كِتَابُنَا) في هذه الآية مقصود بها أمر آخر غير القرآن:

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (29) الجاثية

من كلمة كتابنا حتى نهاية السورة هناك **114** كلمة بعدد سور القرآن!

فتأمّل كيف يتعامل القرآن مع اللفظ (كِتَابُنَا) بشكل مستقل وبمعزل عن الحيثية التي ورد فيها!

وفي الوقت نفسه يتعامل مع اللفظ (كِتَابُنَا) نفسه في نطاق المعنى المحيط به!

وهذا موضوع آخر سوف نتطرّق إليه في مشهد مستقل إن شاء اللّه

وهكذا تأتي مواقع كلمات القرآن وفق تدبير محكم تحتار العقول وهي تتأمّله!

وإنّ ما يتبدّى لنا من روعة هذا التدبير الإلهي لا يعدو كونه بصيصًا من نور وقطرة من محيط!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).